في السنة العاشرة اشكال يعرف بالتامل قال من حفظ على امتي
اي لاجل تعليم امتي رقيبا عليهم فيه تضمين ويجوز ان يكون
حالا اي من حفظ اربعين مراقبا اياها بحيث تبقى مستمره على
امتي والحفظ تارة يقال لقوة النفس التي بها يثبت ما يود
اليه الفهم وتارة لضبط الشي في النفس وتارة لاستعمال تلك
القوة وقال المولف معنى الحفظ ان ينقل الاحاديث الى
المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها والامة جمع امم
لهم جامع من دين او زمان او مكان تطلق تارة على كل من
بعث اليهم ويسمون امة الدعوة واخرى على المومنين وهم
امة الاجابة وهذا هو المراد وقد يطلق على الواحد
تعظيما كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة اربعين حديثا
الحديث ضد القديم يستعمل في قليل الكلام وكثيره لانه
يحدث شيا فشيا واصطلاحا اعم من قول رسول الله او
الصحابي والتابعين وفعلهم وتقريرهم والمراد هنا
الاول من امر دينها اي مما يتعلق بدينهم اصولا وفروعا
بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقها والعلما الزمرة
الجماعة من الناس والفقه لغة العلم بغرض المخاطب
واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية المكتسب
من ادلتها التفصيلية والعلم صفة يوجب التمييز عن

الانبا

الانبا لا يحتمل النقيض وفي رواية بعثه الله فقيها عالما
وفي رواية ابي الدردا رضي الله عنه وكنت له يوم القيمة
شافعا وشهيدا وفي رواية بن مسعود رضي الله عنه
قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت فان قلت اي
مما يقتضي صدر الكلام فلم قدم عليه الفعل والجار فالجواب
انه ان بقي فيه معنى الاستفهام فيحمل على الحذف اي ادخل
من اي ابواب الجنة شئت ادخل والا كما في الحديث فلا
حاجة الى ذلك وان جاز لرعاية حق الصورة واما دخول
الجار فيتقدم الاستفهام قبله وحضوره لاتحاده بالمجرور
ولشدة الاتصال بينهما فكانهما كلمة واحدة وفي رواية
ابن عمر رضي الله عنهما كتب في زمرة العلما وحشر في زمرة
الشهدا الشهيد المستشهد المقتول لانه مشهود له بالجنة
او لانه حي عند الله حاضرا ولحضور الملايكة اياه واتفق
الحفاظ على انه حديث ضعيف هو كل حديث لم يجمع
فيه شروط الصحيح والحسن بان يكون بعض رواته
مردودا بواسطة عدم العدالة او الرواية عمن لم يره
او سوء الحفظ او تهمة في العقيدة او عدم المعرفة
بما تحدث عنه او الاسناد الى من لا يعرف او بعلل
اخر وان كثرت طرقه جمع طريقة وهي لغة السبيل

19

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)